Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الوساوس ، فأكملت لبس ثيابى وعلقت عصاى فى ذراعى وأخذت طريقى إلى المشرب حيث جلست أراقب الطريق وأمامى « شوب » من البيرة .

* * *

فى حياتنا مناطق يجب أن تبقى فى ظلام . والويل كل الويل لمن يسلط عليها الأضواء بيديه أو لمن ترسل له المقادير شعاعا من الخارج يضيئها على الرغم منه ..

وقد ألقت المقادير شعاعا على حياة زوجتى لكنه ضئيل ، لم يجعلها فى نور ولم يتركها فى ظلام .. وهناك حوادث عادية تصبح مؤلمة إذا تخلفت عن أوقاتها المعلومة ، كعودة الزوج فى غير أوقات العودة ، وكحمل زوجتى فى هذه الفترة .. فأصبح ماضيها المستقيم عاجزا كل العجز عن أن يقنعنى بسلامة الموقف .. ولو تقدم هذا الحادث عشر سنوات مع حاضر لها غير مستقيم ما ركبتنى هذه الأوهام .. فلماذا ؟.. انظر كيف تتلاعب بنا الحياة ..

غير أن هذا كله لم يقلل من شوقى إلى رؤية المولود حتى آن الأوان فنظرت إلى وجهه الصغير الذى لا يزال محتقنا من آثار الولادة ، وجعلت أفتش فيه عن شىء من الغريب أننى كنت أجده ثم أفقده ، ثم أجده ثم أفقده على التوالى . كانت ملامحى تبدو فيه وتغيب كما تفر من بين الأنامل حبات من الزئبق .

ثم اطمأنت لى الحياة بعد ذلك شيئا ما لأننى ألفت أن أراه فى فراشى وأصبحت فترات الشك قصيرة المدى ، خصوصا بعد أن صارت أمه تحرص على إسعادى وراحتى ، وبعد أن ربطت الألفة بينى وبين الصغير